



## 338977 - نزل عليها الدم قليلاً لمدة 13 يوماً ثم نزل بوتيرتها الطبيعية وجاوز 15 يوماً

### السؤال

بدأت حيضتي مع بداية رمضان بكمية قليلة جداً، تنزل مرة واحدة في اليوم، ودامـت على هذا الحال ثلاثة عشر يوماً، وبعدها نزلت بوتيرتها الطبيعية حتى اليوم، أي بلغت المدة بالإجمال خمسة عشر يوماً، ولم تنتهي بعد، مع العلم إنني مصابة بتكتـيس في المبيض، وحيضي ليس منتظماً، لذا لا أعلم إن كان هذا حـيـض أم استـحـاضـة، فـآـمـلـ إـخـبـارـيـ هل يـجـبـ عـلـيـ صـيـامـ ما تـبـقـىـ منـ رـمـضـانـ أمـ إـفـطـارـهـ وـقـضـائـهـ لـاحـقاـ؟ـ

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

اختلف الفقهاء في أكثر الحـيـضـ، والراجح أنه لا حد لأكـثـرـهـ، وهو اختيار ابن المنذر وابن تيمـيةـ وجـمـاعـةـ منـ الـعـلـمـاءـ، فـالـأـصـلـ أنـ الدـمـ الـذـيـ يـنـزـلـ عـلـىـ الـمـرـأـةـ دـمـ حـيـضـ ماـ لـمـ يـطـبـقـ عـلـيـهـ الشـهـرـ كـلـهـ، أوـ كـانـ لـاـ يـنـقـطـعـ إـلـاـ يـوـمـاـ أوـ يـوـمـيـنـ، فـتـكـونـ حـيـئـةـ مـسـتـحـاضـةـ.

قال ابن المنذر رحمـهـ اللهـ: " اختلفـ أـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ أـقـلـ الـحـيـضـ وـأـكـثـرـهـ .

فـقـالـتـ طـائـفـةـ: أـقـلـ الـحـيـضـ يـوـمـ وـلـيـلـةـ، وـأـكـثـرـهـ خـمـسـ عـشـرـةـ. هـذـاـ قـوـلـ عـطـاءـ بـنـ أـبـيـ رـبـاحـ وـالـشـافـعـيـ وـأـحـمـدـ وـأـبـيـ ثـورـ.

وـقـالـتـ طـائـفـةـ: أـقـلـ الـحـيـضـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ وـأـكـثـرـهـ عـشـرـةـ أـيـامـ. كـذـلـكـ قـالـ سـفـيـانـ الـثـوـرـيـ وـالـنـعـمـانـ وـيـعقوـبـ وـمـحـمـدـ...ـ

وـقـدـ بـلـغـنـيـ عـنـ نـسـاءـ آـلـ الـمـاجـشـوـنـ: أـنـهـنـ كـنـ يـحـضـنـ سـبـعـ عـشـرـةـ .ـ

قـبـيلـ لـأـحـمـدـ: الـحـيـضـ عـشـرـينـ يـوـمـاـ ؟ـ قـالـ: لـاـ، فـإـنـ أـكـثـرـ مـاـ سـمـعـنـاهـ سـبـعـةـ عـشـرـةـ يـوـمـاـ، وـحـكـيـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ مـهـدـيـ، عـنـ رـجـلـ يـثـقـ بـهـ، وـيـثـنـيـ عـلـيـهـ خـيـراـ، أـنـهـ يـعـرـفـ أـنـ اـمـرـأـةـ تـحـيـضـ سـبـعـ عـشـرـةـ...ـ

وـقـالـتـ فـرـقـةـ: لـيـسـ لـأـقـلـ الـحـيـضـ بـالـأـيـامـ حـدـ، وـلـاـ لـأـكـثـرـهـ وـقـتـ، وـالـحـيـضـ إـقـبـالـ الدـمـ الـمـنـفـصـلـ مـنـ دـمـ الـاستـحـاضـةـ، وـالـطـهـرـ إـبـارـهـ"ـ اـنـتـهـىـ مـنـ "ـالـأـوـسـطـ"ـ لـابـنـ الـمـنـذـرـ (2/227).

ويـنـظـرـ: "ـالـمـوسـوعـةـ الـفـقـهـيـةـ"ـ (18/298)، "ـالـفـقـهـ الـإـسـلـامـيـ وـأـدـلـتـهـ"ـ (1/614).

وـعـلـيـهـ: فـإـنـ الـدـمـ الـذـيـ تـرـيـنـهـ حـيـضـ، وـلـوـ زـادـ عـلـىـ خـمـسـةـ عـشـرـ يـوـمـاـ، لـاـ سـيـماـ مـعـ مـاـ ذـكـرـتـ مـنـ عـدـمـ اـنـتـظـامـ دـورـتـكـ، وـوـجـودـ



تكيس في المبايض ؛ فلعله سبب تقطيع الدم وزيادة مدته.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "من النساء من يبقى عليها الطهر أربعة أشهر، ويأتيها الحيض لمدة شهر كامل، كأنه - والله أعلم - ينحبس ثم يأتي جمياً، ومن النساء من تحيض في الشهر ثلاثة أيام أو أربعة أو خمسة أو عشرة" انتهى من "الشرح الم muted" (1/402).

والله أعلم.